النفسية وكان الاولى له ان يجعله من الكرامات بالخبر عن الامور الغيبية واشار الى التخوف بانهم
رأوه منه ما كان سببا لرياضتهم ومجاهدتهم وشغلهم في معيشتهم لم ضعفوا ابدا عن ذلك
واكثر واعلى ما هنالك واما غيرهم ممن بعدهم فليسوا كذلك فلا يكونون الا على قضية طباعهم المجبولة
على الاخلاق البشرية فلا يستقيمون في الحق على الصدق ولا على الخلق على حسن الخلق حدثنا عبد الله بن
عبد الرحمن حدثنا روح بن اسلم بفتح راء وسكون واو ومهملة ابو حاتم بكسر التاء البصري بالفتح ويجوز كسره
حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن انس قال قال رسول الله صلعم لقد اخفت في الله ما خاف لمجهول من الاخافة
بمعنى خوف وما يخاف بصيغة المجهول ايضا اي الحال انه لا يخاف احد غيري لاني كنت وحيدا في ابتداء اظهار دين
الحق فلا يخاف مثل ما اخفت ولقد اوذيت الكلام في قوله ولقد اوذيت في الله ولا يؤذى احد اي
وما بلغني سواد يوافق في تحمل اذية المشركين ولقد اتت على ثلاثون من بين ليلة
ويوم قال الطيبي تأكيد للشمول اي ثلاثون يوما وليلة متواترات لا ينقص منها شيء
حجة وقال الحنفي فيه تأمل لان الظاهر من تمييز الثلاثين بيبع العدد تقييد شهر كامل فالي وفي نسخة
ومالي بالواو وحمله العصام صلفا وقال وفي بعض النسخ بدون واو وكانه راى ان وجود الواو يظهر
ارادة المعنى الحالية اي والحال انه ليس لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد اي حيوان وفيه
اشارة الى قلت الاشياء الا قليل جدا يواريه اي يستره ابط بلال فكنت بالمواراة كناية عن الشيء اليسير
وعن عدم ما يجعل فيه من ظرف يشبهه من منديل وكيسه وتوضيحه ما قال المظهر يعني ولكان بعض الاوقات
تمر علينا ثلاثون يوما وليلة ولم يكن لي طعام وكسوة وكان في تلك الاوقات بلال رفيقي وما كان لنا
من الطعام الا شيء قليل يسير بقدر ما يأخذه بلال تحت ابطه ولم يكن لنا ظرف نضع الطعام فيه وحكم انه رأيت
بخط بعض اكابر السيد جمال الدين انه قال سمعته من لفظ الشيخ بسكون الباء في ابط وما سمعنا بكسر الباء وقولنا
بها اهل هذه البلدة وهو غلط فاحش انتهى وهو مجهول على اللغة او الرواية والا ففيه في الكسر الصحاح اتفاق
اللغة فقال الجوهري الابط بكسر الهمزة وسكون الموحدة ما تحت الجناح يذكر ويؤنث والجمع اباط
وفي القاموس الابط باطن المنكب وبكسر الباء وقد يؤنث هذا والحديث اخرجه الترمذي في جامعه



ايضا وقال معنى هذا الحديث حين خرج النبي صلعم من مكة هاربا من مكة ومعه بلال انما كان
مع بلال من الطعام ما يحمله تحت ابطه حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن انبانا وفي نسخة اخبرنا عفان
بن مسلم حدثنا ابان بن يزيد العطار حدثنا قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلعم لم يجتمع عنده غداء
بفتح معجمة ومهملة وهو الذي يؤكل اول النهار ويسمى السحور غداء لانه بمنزلته غداء المفطر ولا عشاء وهو بفتح
اول ما يؤكل عند العشاء واراد بالعشاء صلوة المغرب ما في النهاية والظاهر ان المراد بالعشاء ما يؤكل آخر
النهار لكن لما كان من عادة العرب الاكل في اول الليل سمي العشاء وقيد بصلوة المغرب لانه اول الليل الا
ان الاظهر المراد صلوة العشاء اذا اطلق العشاء على المغرب مجاز وقولهم ما بين العشاءين فاذا
حضر العشاء والعشاء فابدءوا بالعشاء فحمل الكلام على الاول من قراءة الخطر من توجه النفس الى الاكل وتوجه القلب
الى الله ولذا قيل طعام بالصلوة خير من صلوة مخلوطة بالطعام من خبز ولحم الا لا يجتمع لكل منهما بل ان وجد
احدهما فقد الآخر والاظهر ان يقال من زائدة او لا لا يزيد في المبالغة الا على ضفف بفتح المعجمة والفاء
الاولى اي حال نادر وهو هنا وله مع الضيق او مع الشدة والتعب او مع كثرة العيال والمتلبس بالاحوال
قال عبد الله اي ابن عبد الرحمن شيخ الترمذي قال بعضهم اي المحدثين او اللغويين هو الضفف كثرة الايدي
وهو يحتمل التوليين اللذين ذكرناهما وقال ابو زيد الضفف الضيق والشدة وقال ابن السكيت كثرة
العيال والشدة شمر لا ضفف يشغله ولا يعمل اي لا يشغله عن حجة وشكه عيال ولا متاع وقال ابن مالك
ابن دينار سألت بدويا فقلت هنا ولا مع الناس وقال الخليل كثرة الايدي مع الناس كذا ذكره ميرك وفي
النهاية الضفف الضيق والشدة ودون ما يشبع منها الا ضيق وقلة وقيل هو اجتماع الناس اي لم يأكل
وحده ولكن مع الناس وقيل الضفف ان يكون الاكلة اكثر من مقدار الطعام والحفف ان يكونوا بمقداره انتهى
ويروى شظف بشين وظاء معجمتين مفتوحتين قال ابن الاعرابي الضفف والحفف والشظف كلها الضيق
في العيش وقال الزجاج ان معنى ضفف وحفف اي على حاجة اي لم يشبع وهو اذا اكل فشبع نال في العيش
ولكن غالبا على كثرة الضيق وعدم الرفاهية وقيل الضفف اجتماع الناس اي لم يأكل وحده ولكن مع الناس
كذا في الفائق وقال صاحب القاموس الضفف محركة كثرة العيال والشدة او مع الناس او كثرة الايدي